مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: التحديات الأمنية غير التقليدية للأمن القومي للدول (دراسة حالة: الأمن الغذائي في العراق بعد الحرب على الإرهاب)
اسم الكاتب: م.م. اسعد علي فرحان
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6210
تاريخ الاسترداد: 2026/11/04 00:08 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الانبار

مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية

مجلة جامعة الانبار

للعلوم القانونية والسياسية

مجلة علمية محكمة تصدر عن

كلية القانون والعلوم السياسية في جامعة الانبار

الترقيم الدولي

P-ISSN:2075-2024 E-ISSN:2706-5804

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد ١٦٢٩

السنة ٢٠١١

المجلد الثاني عشر ـ العدد الثاني – الجزء الاول

السنة(٢٠٢٢) (الشهر/تموز)

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

على بركة الله تقدم مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية اصدارها الثاني للعام ٢٠٢٢ باسم العدد الثاني – الجزء الاول من المجلد الثاني عشر والذي ضم عدداً من البحوث العلمية في تخصص القانون والعلوم السياسية بعد ان استوفت هذه البحوث شروط النشر وحصلت على اجازة المحكمين المعتمدين من قبل هيأة تحرير المجلة .املين ان تنفع هذه البحوث المختصين في القانون والسياسة وان تثري حركة البحث العلمي في جامعتنا العزيزة وبلدنا الحبيب .إن هيأة تحرير مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية تسعى دائماً الى تعزيز المكانة العلمية للمجلة على المستويين الوطني والدولي. وفي هذا الاطار واستكمالاً لخطوات تحسين تصنيف المجلة حصلت مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية على الرقم المعياري الدولي الالكتروني E-ISSN:2706-5804 وعلى : DOI PREFIX 10.37651وهي كخطوة جديدة في طريق الدخول في المجلة الى التصنيفات العالمية. والله ولي التوفيق والسداد

هيأة التحرير

تعليمات النشر:

❖ **نوع النشر: types of publications**

١. بحوث علمية Journal Article: على ان لا يتجاوز عدد الكلمات (١٠,٠٠٠) كلمة من ضمنها الهوامش.

٢.تعليقات قضائية Court Cases Review: على ان لا يتجاوز عدد الكلمات (٥,٠٠٠) ما عدا الهوامش.

٣.مراجعة للكتب العلمية Book Review: على ان لا يتجاوز (٢٠٠٠) كلمة ماعدا الهوامش.

❖ **هيكلية البحث Structure:**

١- **العناوين** Titles:- ويشمل عنوان البحث وملخص البحث ويجب ان تكون بلون غامق وبحجم (١٨) وبدون ترقيم.

٢- **العناوين الداخلية الرئيسية Headings**:- يجب ان ترقم باعتماد على النظام الروماني باستخدام (I.II.III) مثال على ذلك

I. المبحث الأول

التعريف بالتمويل العقاري

٣- **العناوين الداخلية الثانوية Subheadings**:- وتكون بخط (١٦) وتعطى ترقيم حسب الترتيب الحرفي (أ. ب. ج) امثلة على ذلك

I. أ. المطلب الأول

تعريف التمويل العقاري بموجب قانون التمويل العقاري الفرنسي رقم ٥٧٩

I.ج.المطلب الثالث

اهمية التموين العقاري

٤- **العناوين الداخلية الفرعية Subheadings**:- يجب ان تكون بحجم خط (١٦ مائل) وتعطى ارقاماً بصيغة (١ – ٢ – ٣). مثال على ذلك

I.ج.٢ الفرع الثاني

تعريف المستثمر

❖ **ترتيب البحث:**

١- عنوان البحث باللغة العربية والانكليزية.

٢- اسماء الباحثين والقابهم العلمية واماكن عملهم باللغة العربية والانكليزية.

٣- البريد الالكتروني.

٤- ملخص البحث باللغة العربية والانكليزية على ان لايزيد عن (٢٠٠ كلمة) ويجب ان يتضمن الاتي:

أ- مشكلة البحث.

ب_ اهمية مشكلة البحث.

ج- المنهجية التي تستخدم في معالجة مشكلة البحث.

د- النتائج او الحلول لمعالجة مشكلة البحث.

٥- الكلمات المفتاحية بعد الملخص العربي و **(keyword)** بعد الملخص باللغة الانكليزية.

٦- المقدمة.

٧- متن البحث.

٨- الخاتمة.

٩- قائمة المصادر.

❖ **نوع وحجم الخط .**

١- يفضل استخدام نوع الخط (Times New Roman) وبحجم (١٦). على ان تكون المسافة بين الاسطر (١.٥).

❖ **الفهرس والمصادر.**

١- يجب استخدام الهوامش السفلية في توثيق المصادر ويشار إلى المصادر حسب ورودها في متن البحث بأرقام متسلسلة.

٢- يعتمد نظام (Chicago 16 or 17 في الاشارة إلى الهوامش في الحواشي السفلية وقائمة المصادر وحسب الترتيب الآتي. مثال على ذلك

* بحث علمي :

- في الهوامش السفلية: اسم الباحث، " عنوان البحث،" *اسم المجلة* عدد المجلة، الاصدار (سنة النشر): رقم الصفحة

- في قائمة المصادر: اسم الباحث. "عنوان البحث." *اسم المجلة*. عدد الاصدار. (سنة النشر): رقم الصفحة الاولى والصفحة الاخيرة من البحث. مثال على ذلك.

د.عادل ناصر حسين. " اثار الاقرار بالنسب على الغير في حالة عدم اثباته." *مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية*، عدد١ (٢٠١٠): ص١١٢- ١٣٦.

❖ كتاب:

- في الهوامش السفلية:

اسم المؤلف، *عنوان الكتاب*(مكان النشر: اسم الناشر، سنة النشر)،رقم الصفحة.

- في قائمة المصادر:

اسم الباحث. *عنوان الكتاب*. مكان النشر: اسم الناشر، سنة النشر.

* مواقع الانترنت: اسم الناشر. " عنوان المقال." اسم الموقع الالكتروني. تاريخ الدخول الى الموقع. رابط الموقع.

* قرار في دعوى قضائية اجنبية: اطراف الدعوى (الطرف الاول v. الطرف الثاني)، رقم المجلد الناشر. رقم الصفحة (السنة).

* قرار في دعوى قضائية عربية: رقم القرار، تاريخ القرار، النشرة القضائية ان كان منشور، الصفحة.

كان على موقع الكتروني يشار إلى الموقع حسب ما مذكور انفاً. مع القرار الانكليزي.

مثال على ذلك:-

هيرنك V. نيويورك، ٤٢٢ الولايات المتحدة الامريكية. ٥٥٣ (١٩٧٥).

❖ رسالة ماجستير او اطروحة دكتوراه:

- في الهوامش السفلية: اسم الباحث، " عنوان الرسالة او الاطروحة" (نوع الرسالة او الاطروحة (ماجستير او دكتوراه، اسم الجامعة، سنة النشر)، رقم الصفحة.

في قائمة المصادر: اسم المؤلف. "عنوان الاطروحة او الرسالة." نوع الرسالة او الاطروحة، اسم الجامعة، سنة النشر.

❖ **بحوث المؤتمرات:**

اسم المؤلف، "اسم البحث،" نشر في *اسم المؤتمر* (الناشر، سنة النشر)، رقم الصفحة.

*جريدة او موقع اخباري:

-في الهوامش السفلية: اسم الناشر، "عنوان المقال، *اسم الجريدة*، تاريخ النشر، رقم الصفحة.

- في قائمة المصادر: اسم الناشر، "عنوان المقال، *اسم الجريدة*، تاريخ النشر.

❖ **المستحقات المالية:**

تكون اجور النشر حسب اللقب العلمي وكالآتي:

١-	المدرس المساعد	٥٠،٠٠٠ خمسون الف دينار
٢-	المدرس	٦٠،٠٠٠ ستون الف دينار
٣-	الاستاذ المساعد	٧٥،٠٠٠ خمسة وسبعون الف دينار
٤-	الأستاذ	٧٥،٠٠٠ خمسة وسبعون الف دينار
يدفع مبلغ ٦٠٠٠٠ ستون الف دينار اجور تقويم مقطوعة		
في حال رغبة الباحث يمكن ان تتولى اللجنة المختصة في المجلة مهمة تنضيد وتنظيم البحث وفقاً للشروط الواردة في اعلاه لقاء مبلغ قدره (٢٥٠٠٠) خمسة وعشرون الف دينار مقطوعة		

❖ **تسليم مادة النشر: Manuscript Submission**

١) ترسل مادة النشر حصراً عن طريق البريد الالكتروني للمجلة المبين ادناه.

aujlps@uoanbar.edu.iq

٢) ارسال استمارة تتضمن المعلومات الاتية.

- اسم الباحث.
- مكان العمل
- معلومات الاتصال (رقم الهاتف – البريد الالكتروني).
- عنوان البحث.

اخيراً نرجو من جميع الباحثين التقييد بهذه الشروط وسيهمل اي بحث غير مستوفي كونها ملزمة لقبول نشر البحث وفق معايير النشر.

هيأة التحرير

ت	الاسم الثلاثي	مكان العمل	الصفة
١	ا.م.د. عبد الباسط جاسم محمد	جامعة الانبار/كلية القانون والعلوم السياسية	رئيساً
٢	م.د. انس غنام جبارة	جامعة الانبار/كلية القانون والعلوم السياسية	مدير التحرير
٣	ا.د. احمد أد علي عبدالله	جامعة ابن طفيل/كلية العلوم القانونية والسياسية/ المغرب	عضواً
٤	ا.د. عمر فخري عبدالرزاق الحديثي	جامعة مملكة البحرين/كلية القانون	عضواً
٥	ا.د. عمار سعدون المشهداني	جامعة الموصل/كلية الحقوق	عضوا
٦	ا.د.اسعد فاضل منديل الجياشي	جامعة القادسية /كلية القانون	عضوا
٧	ا.م.د. مصطفى جابر العلواني	جامعة الانبار /كلية القانون والعلوم السياسية	عضواً
٨	ا.م.د. اركان ابراهيم عدوان	جامعة الانبار /كلية القانون والعلوم السياسية	عضواً
٩	ا.م.د. عماد رزيك عمر	جامعة الانبار /كلية القانون والعلوم السياسية	عضواً
١٠	أ.م.د. ليث الدين صلاح حبيب	جامعة الانبار /كلية القانون والعلوم السياسية	عضواً
١١	ا.م.د. لور سبع أبي خليل	الجامعة اللبنانية/ كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية	عضوا
١٢	أ.م.د. كهينة محمد قونان	جامعة مولود معمري/تيزي وزو/ كلية الحقوق والعلوم السياسية/ الجزائر	عضوا

قائمة محتويات المجلد الثاني عشر- العدد الثاني - الجزء الاول - لشهر تموز لسنة ٢٠٢٢

ت	عنوان البحث	اسم البا حث	مكان عمله	رقم الصفحة
٠١	تأديب الزوجة بين مطرقة الإباحة وسندان العنف المفرط	أ.م. د. معالي حميد الشمري	كلية القانون / جامعة واسط	١ ـ ٢١
٠٢	نطاق الحق في الرجوع بالبيوع المنزلية (دراسة مقارنة)	م.م موج إبراهيم خلف	كلية الحقوق – جامعة تكريت	٢٢ ـ ٤٧
٠٣	الطبيعة القانونية للإجراءات التحقيقية في قانون أصول المحاكمات الجزائية لقوى الأمن الداخلي.	عبد الله ناجي احمد أ.د. معاذ جاسم محمد	جامعة الانبار / كلية القانون والعلوم السياسية	٤٨ ـ ٨٨
٠٤	المصلحة من تجريم العنف في قانون مكافحة الإرهاب العراقي	احمد رزاق عبد مطرود أ.د. معاذ جاسم محمد	جامعة الانبار / كلية القانون والعلوم السياسية	٨٩ ـ ١٣٦
٠٥	التستر على مرتكب الجريمة	الاء ريكان عبد الرحمن أ.م.د. فاضل عواد محيميد	جامعة الانبار / كلية القانون والعلوم السياسية	١٣٧ ـ ١٧٤
٠٦	السياسة الجنائية لمواجهة الابتزاز الالكتروني "دراسة مقارنة"	طه محمود طه ياسين العبدلي م.د. زياد ناظم جاسم الطواني	جامعة الانبار / كلية القانون والعلوم السياسية	١٧٥ ـ ٢١٩
٠٧	تجارة الاسلحة في اطار قواعد القانون الدولي الإنساني	م.د. اكرم غالب علي معروف	وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية صلاح الدين- قسم تربية العلم	٢٢٠ ـ ٢٥٢
٠٨	تحقيق فكرة الأمن القانوني وتطبيقاتها في القرار الإداري	أ.م.د. وليد حسن حميد الزيادي	جامعة القادسية ـ كلية القانون	٢٥٣ ـ ٢٨٠
٠٩	الشفافية الادارية في العراق واقعها وطرق تعزيزها	رافد محمد حماد م. د عبد رزيج اسود	جامعة الانبار/ كلية القانون والعلوم السياسية	٢٨١ ـ ٣٠٨
١٠	التوفيق الدستوري كسلطة مبتكرة للقاضي الدستوري	قحطان عدنان احمد م.د. د. احمد عودة محمد	جامعة الانبار/ كلية القانون والعلوم السياسية	٣٠٩ ـ ٣٥٤
١١	المسؤولية المترتبة عن انتهاك مبدأ الإنسانية	محمود عادل شافي عيفان أ.م.د. أركان حميد جديع	جامعة الانبار / كلية القانون والعلوم السياسية	٣٥٥ ـ ٣٨٣

١٢	التهرب الضريبي للمصارف الأهلية (دراسة في الأسباب والآثار)	وليد خالد عبد صالح أ.م. معتز علي صبار	جامعة الانبار / كلية القانون والعلوم السياسية	٣٨٤ ـ ٤١٥
١٣	مستقبل دور منظمة التعاون الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية	بسام محمد وسمي ا.د. هادي مشعان ربيع	جامعة الانبار / كلية القانون والعلوم السياسية	٤١٦ ـ ٤٥٧
١٤	واقع العلاقات الخليجية – الاسرائيلية في ظل الاتفاقيات الابراهيمية	عبد الرحمن حسين علي أ.م.د. حميد فجر ذبان	جامعة الانبار / كلية القانون والعلوم السياسية	٤٥٨-٥٠٦
١٥	التحديات الأمنية غير التقليدية للأمن القومي للدول [دراسة حالة: الأمن الغذائي في العراق بعد الحرب على الإرهاب]	م.م. اسعد علي فرحان	رئاسة جامعة الفلوجة / قسم الشؤون العلمية	٥٠٧ ـ ٥٥٠
١٦	Turkish Interference In Liby Affiars	جبار إسماعيل عبد	جامعة النهرين/ كلية هندسة المعلومات	٥٥١ ـ ٥٧٣

التحديات الأمنية غير التقليدية للأمن القومي للدول [دراسة حالة: الأمن الغذائي في العراق بعد الحرب على الإرهاب]

Non- Traditional Security Challenges to National Security of States [The Case Study: Food Security in Iraq Post- War On Terrorism]

م.م. اسعد علي فرحان

باحث في الشؤون الأمنية والاستراتيجية

جامعة الفلوجة / قسم الشؤون العلمية رئاسة

Assist. Lecturer. Asaad Ali Farhan

Presidency of Fallujah University - Department of Scientific Affairs

assad.a.farhan.jasim@uofallujah.edu.iq

الملخص:

تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على التحديات الأمنية غير التقليدية للأمن القومي للدول. تناولت الدراسة حالة الأمن الغذائي في العراق بعد انتهاء الحرب على الإرهاب عام ٢٠١٦، كونها احد اهم القضايا الأمنية غير التقليدية التي تهدد أمن الدولة. اشارت تقارير الأمم المتحدة ان هناك اكثر من ثلاثة ملايين شخص يعانون من انعدام الأمن

الغذائي على الرغم من الجهود التي بذلتها المنظمات الدولية العاملة في العراق بعد الحرب على الإرهاب. اهم العوامل التي فاقمت أزمة الأمن الغذائي هي: الفساد الاداري وسوء التخطيط، سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على اجزاء واسعة من مناطق شمال وغرب العراق والتي أدت الى تدمير الأراضي الزراعية والبنى التحتية، سياسات الدول المجاورة للعراق وبالتحديد ايران وتركيا من خلال اغراق السوق العراقية بالمنتجات الغذائية أو العمل على حرمان العراق من كامل حصته المائية، الزيادة السكانية الهائلة والتي زادت من وقع الأزمة الاقتصادية، جائحة كورونا وانخفاض اسعار النفط العالمية واخيرا أثر الحرب الروسية الأوكرانية. جميع هذه العوامل أدت الى ارتفاع اسعار الغذاء في العراق الأمر الذي انعكس سلبا على الطبقات المتوسطة والفقيرة في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الأمن التقليدي، الأمن غير التقليدي، الأمن الغذائي، العراق.

Abstract:

This study attempts to shed light on non-traditional security issues as new challenges to national security of states. The study examined the case of food security in Iraq after the war on terrorism in 2016 as one of the most important issues threatening security situation. Despite the efforts made by international

organizations in Iraq, United Nations' reports indicated that there are three million people suffering from food insecurity. The most important factors that increased food crisis, are: corruption and poor planning by successive governments, daesh's control of large territories in the west and north of Iraq, the policies of neighboring countries towards Iraq specifically Iran and Turkey by flooding the Iraqi market with food products or working to reduce the flow of rivers water to Iraq, the massive increase in population that deepened the economic crisis, corona pandemic and the decline in global oil prices and finally Russia-Ukraine war. All these factors led to an increase food prices in Iraq, which negatively affected the middle and lower classes of society.

Keywords: traditional security, non-traditional security, food security, Iraq.

المقدمة:

يؤكد الكثير من الباحثين في الشؤون الأمنية بأن القضايا الأمنية غير التقليدية تعد من اهم القضايا التي ظهرت في اعقاب الحرب العالمية الثانية، لما تمثله من تهديدات لا تماثلية، غامضة وغير واضحة المعالم. لقد هيمن مفهوم الأمن التقليدي على حقل العلاقات الدولية لمدة طويلة من الزمن نظرا لطبيعة الانظمة السياسية التي آمنت بمبادئ وافكار المدرسة الواقعية، والتي تعتقد بأن القوة العسكرية هي الركيزة الأساسية لتحقيق المصلحة القومية للدول. لذلك ظهرت العقيدة النازية في المانيا والفاشية في ايطاليا والاشتراكية في الاتحاد السوفيتي السابق، بالإضافة الى الدول المتحالفة في المعسكر الغربي والتي عملت على بناء قدراتها العسكرية من اجل الهيمنة والتوسع على حساب الدول الاخرى. بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية أدركت هذه الدول آثار الحرب المدمرة، فأصبح الاهتمام ينصب على قضايا جديدة تركز بالدرجة الأولى على الأمن الانساني والتي سميت بالقضايا الأمنية غير التقليدية.

اهم القضايا الأمنية غير التقليدية التي ظهرت على الساحة الدولية هي: قضايا الأمن الانساني والتي تشمل حقوق الأنسان بما فيها حقوق المرأة والأقليات العرقية ، الأمن الصحي، الأمن الاقتصادي، الأمن الغذائي، الأمن المائي، الأمن البيئي والتهديدات الإرهابية. ولغرض الإحاطة بموضوع البحث، فقد تم تقسيم محتوياته على مبحثين، تناولنا في المبحث الأول نبذة عامة عن مفهوم الأمن وانواعه، اما المبحث الثاني فقد ركز على إشكالية الأمن الغذائي في العراق بعد الحرب على الإرهاب عام ٢٠١٦، وتضمن ايضا الحلول المفترضة لتعزيز الأمن الغذائي في العراق.

إشكالية الدراسة:

تعد القضايا الأمنية غير التقليدية من القضايا المهمة والحيوية والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم الأمن القومي للدول. ما شهده العالم وعلى مر العصور من ثورات اطاحت بالأنظمة السياسية وهددت الاستقرار السياسي والأمني للدول، كانت بسبب الفقر وحرمان الناس من اهم مقومات الحياة. فنجد على سبيل المثال ثورات الربيع العربي وما نتج عنها من فوضى عارمة أطاحت بالأنظمة السياسية في بعض البلدان، وكذلك الغليان الشعبي في العراق ضد سياسات الحكومة بسبب الفقر والعوز وسوء ادارة ملف الأمن الغذائي. بعض المختصين في الدراسات الأمنية يعتقدون بان القضايا الأمنية غير التقليدية هي قضايا ثانوية ولا يمكن ان تمثل تهديدا مباشرا لمفهوم الأمن القومي. لذلك تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على أهمية القضايا الأمنية غير التقليدية لما تمثله من تأثير مباشر على أمن الدول، وعلى وجه الخصوص إشكالية الأمن الغذائي كونها ترتبط بقوت الشعب وتمثل احد اهم المتطلبات الأساسية للحياة.

الهدف من الدراسة:

من اجل الوصول الى حلول تساهم في مساعدة صناع القرار على مواجهة التحديات الأمنية غير التقليدية، ولا سيما تحديات الأمن الغذائي لتحقيق الاستقرار السياسي والأمني والاجتماعي في العراق.

فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها بأن القضايا الأمنية غير التقليدية لا تقل أهميتها عن القضايا الأمنية التقليدية لضمان الأمن القومي للدول وعلى وجه الخصوص موضوع الأمن الغذائي. أزمة الأمن الغذائي في العراق بعد نهاية الحرب على الارهاب عام ٢٠١٦ قد تؤدي الى تقويض الإنجازات المهمة في الجانب الأمني.

هناك عدة عوامل ساهمت في تفاقم هذه الأزمة، داخلية واخرى خارجية، وسنحاول في هذا البحث التحقق من هذه الفرضية.

المنهج:

اعتمدت هذه الدراسة الموجزة ثلاثة مناهج هي المنهج الوصفي، المنهج التاريخي والمنهج التحليلي في التعاطي مع موضوعة الدراسة.

I. المبحث الاول

مفهوم الأمن وانواعه:

I.أ. المطلب الأول

مفهوم الأمن:

يشير مفهوم الأمن من الناحية اللغوية الى الشعور بالأمن والطمأنينة، وهو عكس الخوف[١]. "الأمن يعني التحرر من القلق والخوف"[٢]. اما مفهوم الأمن اصطلاحا، فهناك العديد من التعاريف الاصطلاحية نظرا لاختلاف وجهات النظر بين الكتاب والباحثين في ميدان الدراسات الأمنية. يرى (Walter Lippmann) "ان الأمة آمنة إلى الحد الذي لا تتعرض فيه لخطر الاضطرار إلى التضحية بقيمها الأساسية إذا رغبت في تجنب الحرب ، وقادرة إذا تم تحديها للحفاظ عليها بالنصر في مثل هذه الحرب"[٣]. هناك من يرى بأن مفهوم الأمن يجب أن يعتمد على طرق

---

(١) عقيل، وصفي، وآخرون، "مفهوم الأمن الدولي لدى نظريات العلاقات الدولية في ضوء المتغيرات الدولية ما بعد احداث الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١"، *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة الاردنية*، المجلد ٤٨، العدد ٣، ص٥.

(٢) ديـر، امينـة، "أثـر التهديـدات البيئيـة علـى واقـع الأمـن الإنسـاني فـي افريقيـا، دراسـة حالـة – دول القـرن الأفريقي"، (رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر - بسكرة- كلية الحقوق و العلوم السياسية، ٢٠١٣-٢٠١٤)، ص١٠. متوفرة على الرابط التالي: https://books.pinsr.ps/book.php?id=1758

(3) Collins, A, *Contemporary Security Studies*, (New York: Oxford University Press Inc, 2007), p3.

جديدة لفهم طبيعة التحديات الأمنية من اجل وضع الآليات المناسبة لمواجهة تلك التحديات، فبدلاً من نظرية الهيمنة أو توازن القوى والتهديدات الخارجية، فأن مبدأ التعاون الذي يقوم على معايير وقيم مشتركة يوفر الأساس للاستقرار والعمل الجماعي بين الدول[١].

(Richard Ullman) عرف الأمن في مقالة اعادة تعريف الأمن في عام ١٩٨٣ بأنه "مجموعة من الأنشطة او الأحداث وخلال فترة زمنية محددة، والتي تهدد بتدهور الحالة المعيشية للسكان، او تؤدي الى تضييق مجال استخدام الخيارات السياسية المتاحة للحكومة او الكيانات غير الحكومية كالمنظمات والأفراد". يعتقد (Ullman) ان القضايا الأمنية لا تقتصر على الجانب العسكري، بل ان هناك جوانب اخرى لا تقل اهمية عن الجانب العسكري منها قضايا البيئة ونضوب الموارد، وهذه التحديات لا تقتصر على الدول فقط، وانما تمتد الى فواعل اخرى مثل الأفراد والجماعات والمنظمات غير الحكومية[٢]. بعض الباحثين عرفوا مفهوم الأمن انه القدرة على التصدي للعدوان الخارجي وعرفه البعض الآخر بأنه كل ما يتعلق بنقاط الضعف الداخلية والخارجية والتي تهدد او من المحتمل ان تضعف هياكل الدولة الاقليمية والمؤسساتية والأنظمة الحاكمة[٣].

(Ken Booth) في كتابه الأمن والتحرر، عرف مفهوم الأمن بأنه "تحرر الناس افرادا وجماعات من القيود المادية والإنسانية كالفقر والعوز، تدهور مستوى التعليم، سوء التغذية ، انعدام الحريات والقمع السياسي". وفقا ل(Booth) فأن الأمن

(1)Krause, & Williams, *Critical Security Studies*, (USA: University of Minnesota press,1997), p47.

(٢) دير، امينة، مصدر سبق ذكره، ص١٢.

(3) Collins, Ibid, p3.

والتحرر هما وجهان لعملة واحدة، التحرر من قيود وهيمنة السلطة ينتج عنه الأمن الحقيقي، فالتحرر نظريا هو الشعور بالأمن(١).

(John Baylis) وكتاب اخرون في كتابهم الاستراتيجية في عالم معاصر والذي صدر في عام ٢٠٠٢، أشاروا إلى اهمية الدراسات الأمنية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وعلى وجه الخصوص في حقبة الحرب الباردة. يرى هؤلاء الكتاب ان مفهوم الأمن يعني "التحرر من التهديدات الخارجية والداخلية للقيم الأساسية للدولة"(٢). اوسع تعريف لمفهوم الأمن هو ما ذهب اليه (Barry Buzan) في كتابه الناس والدولة والخوف عام ١٩٨٠، يرى (Buzan) ان مفهوم الأمن أصبح مفهوما شاملا لا يقتصر فقط على الجانب العسكري وانما يشمل ايضا الجانب الاقتصادي، السياسي، البيئي والاجتماعي(٣).

I.ب. المطلب الثاني

مفهوم الأمن التقليدي(Traditional Security):

يشير مفهوم الأمن التقليدي الى الاتجاه الفكري القديم والذي ساد في ميدان العلاقات الدولية منذ معاهدة وستفاليا عام ١٦٤٨. يستند هذا المفهوم الى فكرة جوهرية وهي ان القوة تمثل حجر الأساس للعلاقات بين الدول، اي ان الدولة التي تمتلك القوة العسكرية ستكون آمنة من التهديد الخارجي وتحظى بالتأثير والنفوذ في المجال الدولي. وعلى هذا الأساس، فأن الدول يجب ان تركز على عنصر القوة لضمان أمنها القومي. مفهوم الأمن التقليدي هو انعكاس واضح لمبادئ وأفكار

(١) الرشدان، عبد الفتاح علي، "تطور مفهوم الأمن العالمي في عالم متغير"، *مجلة دراسات الجامعة الأردنية، الجامعة الاردنية*، المجلد٤٦، العدد٣، (٢٠١٩): ص١٢٢.

(2)Baylis, J., Wirtz, J., Cohen, E., & Gray, C. *Strategy in the Contemporary World*, (New York: Oxford University Press Inc, 2002), p11.

(3) Collins, Ibid, p60

المدرسة الواقعية التي تؤمن باستخدام القوة للحفاظ على المصلحة القومية للدول. يؤكد الواقعيون على ان الدول يجب أن تركز على نوعين من القوة، القوة الصلبة والقوة الناعمة لمواجهة التحديات الأمنية[١]. يرتكز مفهوم الأمن التقليدي على العديد من المرتكزات الفكرية اهمها:

١. طبيعة الدول التي تركز بالدرجة الأولى على المصلحة الوطنية-Self interest):

يشمل مصطلح المصلحة الوطنية القدرات المادية والمعنوية للدولة والتي من خلالها تستطيع الحفاظ على وحدة التراب الوطني وهوية سكانها وسلامة مؤسساتها الاجتماعية[٢]. من أهم فرضيات المدرسة الواقعية أن الدول تشبه الى حد كبير الافراد الذين يتصرفون وفقا لمصالحهم الشخصية، فالدول تتصرف وفقًا لمصالحها الوطنية وعلى رأسها الأمن والحكم الذاتي.

انعدام الأمن في النظام الدولي دفع الدول إلى التصرف بحذر وبطريقة تضع المصلحة الوطنية أولاً، ولا يمكن تحقيق ذلك الا من خلال امتلاك القوة العسكرية[٣]. معظم الدول العظمى تركز على نوعين من المصالح، النوع الأول هو المصلحة الوطنية والتي تتضمن، السيطرة على العملية السياسية والوضع الأمني الداخلي للدولة. اما النوع الآخر فهو المصلحة العالمية والذي يشتمل على تعزيز السياسة

(1)Kirchner, E & Sperling, J. *Global Security Governance Competing Perceptions in the 21st Century*, (USA: Routledge, 2007), p1.

(2) Knutsen, T. *A history of International Relations Theory*, (United Kingdom: Manchester University Press, 1992), p22.

(3)Hughes, B. *Continuity and Change in World Politics: The Clash of Perspectives*, (3ed), (New Jersey: Prentice-Hall, Inc,1997), p47.

الخارجية للدولة من خلال عملية بناء التحالفات مثل حلف (وارسو) وحلف شمال الأطلسي[١].

٢. فوضوية النظام الدولي (Anarchy):

وفقا لمنظور المدرسة الواقعية، فأن النظام الدولي هو نظام فوضوي بسبب غياب قواعد القانون الدولي، الأمر الذي ادى الى ظهور نظام عالمي جديد انعدمت فيه المبادئ الأخلاقية[٢]. على سبيل المثال، عندما قامت الولايات المتحدة وبريطانيا باحتلال افغانستان والعراق بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١، دون الرجوع الى منظمة الأمم المتحدة او احكام القانون الدولي. يعتقد الواقعيون بأن العلاقات بين الدول تقوم على الصراع التنافسي، ولا يمكن الحد من هذا الصراع وذلك لعدم وجود حكومة عالمية موثوقة تعمل على تحقيق العدل وإرساء قواعد القانون الدولي، فالدول تحتفظ بحقها في استخدام القوة لتحقيق أهدافها وضمان أمنها القومي[٣]. بناءً على ذلك، نجد ان القوانين والأخلاق قد لعبت دورًا ضئيلًا في مجال السياسة الدولية وفقا للنظرية الواقعية بسبب طبيعة النظام الدولي، فاصبح التزام الدول الأساسي تجاه نفسها وليس تجاه المجتمع الدولي[٤].

٣. مفهوم السيادة (Sovereignty):

إن مبدأ السيادة له أهمية جيوسياسية للدولة ويمثل المحرك الرئيسي للعلاقات الدولية. هذا يعني أن الدولة الحديثة لها إقليم محدد وحكومة تتمتع بسلطة سيادية مستقلة، وهذا الحق يجب أن تعترف به الدول الأخرى بما في ذلك إقامة العلاقات

(1)Hastedt, G & Knickrehm, K. *Dimensions of World Politics*, (United States of America: Harper Collins Publishers, Inc, 1991), pp62-65.
(2)Collins, Ibid, p17.
(3) Baylis, J., Wirtz, J., Cohen, E & Gray, C. *Strategy in the Cotemporary World: An Introduction to Strategic Studies*, (New York: Oxford University Press, 2002), pp6-7.
(4)Hastedt, G & Knickrehm, K , Ibid, p15.

الدبلوماسية، الدخول في معاهدات وتحالفات مع الدول الأخرى، الحق في التصرف بشكل مستقل في الشؤون الدولية وإعلان الحروب، ولا يمكن للدولة ضمان سيادتها الا بامتلاك القوة العسكرية[١].

٤. سعي الدول لامتلاك اسلحة الدمار الشامل (Weapons of Mass Destruction):

تسعى العديد من الدول العظمى الى تطوير ترسانتها من أسلحة الدمار الشامل وبالتحديد الأسلحة النووية لضمان أمنها الاستراتيجي على الرغم من الاتفاقيات الدولية العديدة التي أبرمتها لتجنب المواجهة. معظم الأدبيات المعاصرة حول أسلحة الدمار الشامل تركز على سباق التسلح الذي لا ينتهي لتحقيق الهيمنة الدولية. القوى الكبرى تهدف الى الحفاظ على أسلحة الدمار الشامل وتحسينها لأسباب عديدة اهمها: الأمن الدفاعي، حماية مصالحها القومية وتعزيز سمعتها الدولية[٢]. على سبيل المثال استمرت الولايات المتحدة في تطوير قدراتها النووية من خلال إدخال تحسينات جديدة على ترسانتها النووية منها (نظام التريتيوم الجديد) عام ٢٠٠٧[٣]. لم يقتصر سباق التسلح على الدول العظمى، فهناك بعض الدول النامية التي تحاول تطوير برامجها النووية من أجل ضمان أمنها القومي ضد التهديدات الخارجية مثل ايران، كوريا الشمالية ،الهند ،باكستان و اسرائيل[٤].

(1)Steans, J & Pettiford, L. *International Relations: Perspectives and Themes*, (Malaysia: Pearson Education Limited, 2001), p28.

(2)Bayliz, et.al, Ibid, pp265-266.

(٣) هو نظير مشع للهيدروجين يتم استخدامه في انظمة الأسلحة النووية لتعزيز مردود السلاح الانشطاري او الانشطار الأولي.

(4) Ritchie, N. *US Nuclear Weapons Policy after the Cold War: Russians, Rogues and Domestic Division*, (USA and Canada: Routledge, 2008), p103.

I.ج. المطلب الثالث

مفهوم الأمن غير التقليدي (Non-Traditional Security):

مفهوم الأمن غير التقليدي هو من المفاهيم الحديثة التي ظهرت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، ارتبط بظهور قضايا أمنية جديدة تختلف عن القضايا الأمنية المألوفة. أهم هذه القضايا هي الأمن الإنساني والقضايا ذات الصلة، الأمن الصحي والأوبئة العابرة للحدود، الأمن الاقتصادي، الأمن الغذائي، الأمن المائي، الأمن البيئي وقضايا الإرهاب الدولي.

١. الأمن الإنساني والقضايا ذات الصلة:

انتشر مفهوم الأمن الإنساني بعد الحرب العالمية الثانية وتم تبنيه من قبل عدة دول مثل اليابان وكندا والنرويج كمبدأ اساسي لسياستها الخارجية، لكنه بقي مفهوما غامضا وخاضعا للجدل حول ماهيته وأبعاده. عرفه (Mark Duffield) بأنه مجموعة التهديدات التي تواجه الأمن القومي للدول مثل التدهور البيئي، زيادة عدد السكان والعنف الاجتماعي، اذ أصبحت التهديدات الأمنية ذات طابع اقتصادي، اجتماعي وسياسي بدلا من الطابع العسكري[١]. اهم تعريف للأمن الإنساني، هو تعريفه من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للتنمية البشرية عام ١٩٩٤ فقد عرفه بأنه "اولا: السلامة من التهديدات المزمنة (chronic threats) مثل الجوع والمرض والقمع. ثانيا: الحماية من الاضطرابات المفاجئة والمؤلمة في انماط الحياة اليومية سواء في المنازل او الوظائف او المجتمعات" [٢].

(١) لطالي، مراد، "الأمن الانساني ضمانة أساسية لأمن الدولة"، *مجلة الدراسات والبحوث القانونية*، العدد ٥، (٢٠١٧): ص١٦٢.

(2)United Nations, *Human Development Report*, 1994, p137, visiting date, 28/6/2022, 9:35pm .https://hdr.undp.org/

تضمن الإعلان العالمي لحقوق الانسان عدد من المبادئ التي تؤكد على الكرامة الإنسانية وحق الانسان ان يعيش بحرية وأمان، وهو ما أشارت اليه المادة الثالثة من الميثاق " لكلِّ فرد الحقُّ في الحياة والحرّية وفي الأمان على شخصه"(١). يشمل الأمن الانساني ايضا حقوق المرأة كونها عنصر فاعل في المجتمع الى جانب الرجل. يؤكد الكثير من المهتمين بقضايا الأمن الإنساني استمرار الانتهاكات الكبيرة لحقوق المرأة في العديد من الدول. على سبيل المثال، فقد حرمت النساء من المشاركة في الحياة العامة في اغلب الدول الأفريقية بسبب غياب الإرادة السياسية لدى النخب الحاكمة وطبيعة المجتمع التقليدي في تلك البلدان(٢).

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان يتضمن ايضا حقوقًا فردية يمكن تقسيمها إلى اولا: حقوق مدنية تشمل التحرر من العبودية، التعذيب، العقاب اللاإنساني، الاعتقال التعسفي، السجن، حرية التعبير عن الرأي، الإيمان والحق في الحياة والعدالة. ثانياً: حقوق سياسية كحق التصويت والترشيح للمناصب العامة، تكوين الأحزاب السياسية والانضمام إليها. ثالثًا: الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والتي تشمل الحق في التعليم ،العمل ،الغذاء ،الملبس ،المسكن والرعاية الطبية(٣). يؤكد الكثير من الباحثين ان حقوق الإنسان تعد أحد أهم جوانب التحديث والذي يتضمن استقرار المؤسسات التي

(١) الامم المتحدة، "الاعلان العالمي لحقوق الانسان (الديباجة) " المادة ٣، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٥/١٨، الساعة ١١:٥م.
https://www.un.org/ar/universal-declaration-human-rights/
(٢) عدلي، هويدا واخرون، *المشاركة السياسية للمرأة*، (مصر: مؤسسة فريدريش ايبرت، ٢٠١٧، ص١٤.

(3)Arat, Z. *Democracy and Human Rights in Developing Countries*, (USA: Lynne Rienner Publishers Inc, 1991), p3.

تضمن الديمقراطية، سيادة القانون، المشاركة السياسية وحماية الأقليات واحترامها[١].

يعتقد (Collins) إنَ الإنجازات في مجال حقوق الإنسان محدودة للغاية بسبب سلوك الجهات الفاعلة في السياسة العالمية وعلى وجه الخصوص الولايات المتحدة الامريكية. اذ تتناقض سياساتها كليا مع معايير الإعلان العالمي لحقوق الانسان، فقد فشلت في تحقيق معايير الأمن البشري داخليًا نظرا لسياسة التمييز العنصري وخارجيًا بسبب الحروب واحتلال بلدان اخرى. اما الدول النامية فهي تعاني من تعاظم مشكلات الأمن الإنساني بسبب دور النخب الحاكمة وسياساتها القمعية تجاه شعوبها[٢].

٢. الأمن الصحي والأوبئة العابرة للحدود:

أصبح موضوع الأمن الصحي يمثل تحديا كبيرا للأمن القومي للدول، كونه عابرا للحدود ولا تقل خطورته عن الحروب في حصد ارواح الملايين من البشر، الأمر الذي يتطلب تضافر الجهود الدولية لمواجهة تلك التحديات. تتمثل هذه التحديات بالأوبئة والأمراض التي فتكت بحياة الناس بما في ذلك الايدز، HIV، ايبولا، فلاونزا الخنازير، فلاونزا الطيور وآخرها جائحة كورونا والتي ازهقت ارواح الملايين، وتسببت في أزمة اقتصادية عالمية. شكلت هذه الأوبئة ومنها الايدز تهديدا مباشرا للأمن القومي للدول، وهذا ما اكده رئيس البنك الدولي السابق (James Wolfensohn) عام ٢٠٠٠ حيث قال "اعتاد الكثير منا التفكير في الإيدز باعتباره مشكلة صحية، نحن كنا مخطئين، لا شيء رأيناه يشكل تحديا أكبر للسلام والاستقرار

(1)LaGro, E & Jorgensen, K. *Turkey and the European Union Prospects for a Difficult Encounter*, (UK: Antony Rowe ltd, Chippenham and Eastbourn, 2007), p72.
(2)Collins, Ibid. p106.

في المجتمعات الأفريقية من وباء الإيدز، إننا نواجه أزمة تنموية كبرى وأكثر من ذلك، أزمة أمنية"[١].

وفقا لتقارير منظمة الصحة العالمية، ما زال فيروس الايدز يشكل تهديدا خطيرا للصحة العامة، اذ اشارت التقديرات الى ان عدد المصابين بلغ ٣٧,٧ مليون شخص في نهاية ٢٠٢٠، توفي منهم ٦٨٠,٠٠٠ شخص بسبب الفيروس[٢]. فضلا عن ذلك، ما يعانيه العالم في الوقت الراهن بسبب جائحة كورونا والتي أدت الى تدهور جميع القطاعات في العالم. فقد أكد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في مؤتمره الصحفي الذي عقد في جنيف في ٢٠٢١/٣/٨ "ان الناس قد عانوا كثيرا وفقدوا ارواحا كثيرة بسبب الوباء ولا تزال الاستجابة العلمية والحلول الفعالة وتضامن المجتمع الدولي المفتاح لمكافحة الوباء، ولا يوجد طريق مختصر" [٣].

٣. الأمن الاقتصادي:

تشكل التحديات الاقتصادية عقبة رئيسية في طريق تطور المجتمعات الحديثة، نظرا للزيادة الهائلة في عدد السكان، الحاجات المتزايدة والتنافس بين الدول. يرى المختصون في الشؤون الاقتصادية ان مفهوم الأمن الاقتصادي يمكن ان ينقسم الى نوعين: الأول هو الأمن الاقتصادي الجزئي (micro-level) والذي يشمل القضايا المحلية التي تخص الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية. النوع الآخر هو الأمن الاقتصادي الكلي (macro-level) الذي يتضمن قضايا النظام الاقتصادي الدولي(٤) . فيما يتعلق بالمستوى الكلي، عرفه (Thakur) في عام ٢٠٠٠ بأنه

(1)Collins, Ibid, p332.

(٢)تقرير منظمة الصحة العالمية، ٣٠ تشرين الثاني، ٢٠٢١، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٥/٢٢، الساعة ١١:٤٥م.
https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/hiv-aids

(٣) تقرير منظمة الصحة العالمية ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٥/١٩، الساعة ٨:٣٠م.
https://www.who.int/ar

(4) Collins, Ibid. p205.

"الحفاظ على مستويات معينة من الرفاهية للمجتمع الى جانب تعزيز سلطة الدولة من خلال الوصول إلى الموارد والتمويل والأسواق"[١]. وهذا ما نلمسه في العالم المعاصر فنجد ان هناك منافسة قوية بين الصين من جهة والولايات المتحدة والدول الأوربية من جهة اخرى للسيطرة على الأسواق العالمية لضمان أمنها الاقتصادي.

اما المستوى الجزئي فيقصد به حالة ذهنية أو إحساسًا بالرفاهية، يكون الفرد فيها متأكدًا نسبيًا من أنه قادر على تلبية الاحتياجات الأساسية سواء في الحاضر أو في المستقبل[٢].

انعدام الأمن الاقتصادي داخل المجتمع قد ينتج عن فقدان الوظيفة بسبب المرض، الفصل او التسريح الاقتصادي الناجم عن تدهور القطاع الاقتصادي للبلد، ومن ثم عدم القدرة على توفير المتطلبات الأساسية للعيش[٣]. غياب الأمن الاقتصادي قد يؤدي الى زعزعة الأمن الداخلي للبلد، على سبيل المثال ما حصل في مصر وتونس والذي سمي بالربيع العربي، يضاف الى ذلك الاحتجاجات الشعبية في العراق بسبب البطالة وانعدام الوظائف وسوء توزيع الثروة. لذلك نلاحظ بأن الدول المتقدمة تلجأ الى اتباع سياسات اقتصادية معينة لضمان أمنها الاقتصادي، على سبيل المثال التأمين الاجتماعي ونظام المعاشات للحفاظ على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والحد من النقمة الشعبية ضد السياسات الحكومية[٤].

---

(1) Collins, Ibid, p208.

(2)Rejda, G. "*Social Insurance & Economic Security*", (2ed), (United States of America: Prentice-Hall, Inc, 1984), p2 .

(3)Williams, j., Turnbull, J & Cheit, E. *Economic and Social Security Social Insurance and Other Approaches*, (United States of America: John Wiley & Sons, 1982), P1.

(4)Clark, G & Whiteside, N. *Pension Security in the 21st Century*, (United States: Oxford University Press,2003), p229.

٤. الأمن الغذائي:

يرتبط مفهوم الأمن الغذائي ارتباطا وثيقا بالأمن القومي للدول، كونه يمثل أساس الوجود واستمرار الحياة في المجتمع، فلا حياة بدون طعام. وفقا لتقارير البنك الدولي، هناك اليوم قرابة المليار وثلاثة مائة مليون انسان يحصلون على دخل اقل من دولار امريكي في اليوم، كذلك قدر البنك الدولي أن ٨٠% من فقراء العالم يعيشون في المناطق الريفية[١]. صنف المؤتمر الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة في أبيا عام ١٩٩٦ أسباب الأزمات الغذائية على النحو التالي: تدهور الأراضي وندرة المياه، قلة الغذاء بسبب الكوارث الطبيعية، المخاطر المرتبطة بالاعتماد على استيراد الحبوب وأسواق الغذاء غير الفعالة. كل هذه العوامل أدت إلى زيادة مستويات الفقر وسوء التغذية في العالم[٢].

تركز الدول المتقدمة على برامج الغذاء كونها تمثل اولوية أولى لضمان أمنها القومي. المثال على ذلك برنامج دعم المزارع العائلية في الولايات المتحدة والتي تشكل نسبة ٩٨% من مجموع المزارع. وفقا لرؤية وزارة الزراعة الأمريكية، فأن الهدف من هذا البرنامج هو ان السياسة الغذائية والتجارية يجب أن تكون مصدرًا مستدامًا وكافيًا للأغذية الصحية وبأسعار رخيصة، ضمان جودة الأغذية وسلامتها، تنوع الإنتاج، الفرص الاجتماعية والاقتصادية العادلة والحفاظ على الأرض والمياه[٣].

معظم دول العالم تحاول تجنب الأزمات الغذائية بسبب آثارها الكارثية التي اودت بحياة ملايين البشر عبر التأريخ. منها أزمة الغذاء العالمي عام ١٩٧٢ والتي كانت

(1)"International Conference on food security", 1999, p3 .Visiting date, 20/5/2021, 10:00am. http://www.fao.org/waicent/ois/press_ne/presseng/TOC99E.htm.
(2)International Conference on food security, Ibid, p175.
(3) Rosset, P. *Food in Different*, (Canada: Fernwood Publishing, 2006), p107.

نتيجة لعدة عوامل: الرياح الموسمية الآسيوية السيئة، ولا سيما في الهند وبنغلاديش وباكستان، موجة الجفاف في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وبالتحديد في روسيا الأوروبية وانخفاض انتاج محاصيل الحبوب في الصين، المكسيك، الأرجنتين وأستراليا[١]. أكثر الدول التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي، هي الدول النامية بسبب سوء التخطيط والإدارة وعدم استقرار اسعار الغذاء العالمية. لذلك فإن استقرار الأسعار مهم جدا لضمان الأمن الغذائي، ولتحقيق هذا الاستقرار لا بد من توفر عدة شروط اهمها: استقرار الإنتاج العالمي ومرونة الطلب والعرض من قبل الدول التجارية الكبرى[٢].

٥. الأمن المائي:

تعد شحة المياه واحدة من أهم التحديات التي تواجه الأمن القومي للكثير من الدول، فمثلا أزمة سد النهضة على نهر النيل بين أثيوبيا والسودان ومصر والتي قد تؤدي الى حدوث نزاع دولي مسلح. يرى عدد من المختصين في الدراسات الأمنية ان موضوع أمن المياه يحتل المرتبة الثانية بعد أمن الطاقة ضمن أولويات الدول في القرن ٢١. فنجد هذه التحديات بارزة في منطقة الشرق الاوسط، منها شحة المياه في نهري دجلة والفرات بسبب بناء السدود في كل من تركيا وإيران والتي ادت الى جفاف مساحات زراعية شاسعة في وسط وجنوب العراق، كذلك معاناة الأردن وفلسطين من شحة المياه بسبب سياسات اسرائيل التوسعية في المنطقة[٣].

أكثر دول العالم التي تعاني من نقص المياه هي الدول الأفريقية. فقد اكدت دراسة اجراها برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في أويري بنيجيريا عام ١٩٩٥

(1) Tarrant, J. *Food Policies*, (Great Britain: John Wiley & Sons, 1980), p280-281.
(2)Chisholm, A & Tyers, R. *Food Security: Theory, Policy, and Perspectives from Asia and the Pacific Rim*. (Canada: Lexington Books, 1982), pp27-27.
(3) Chatterji, M., Arlosoroff, S & Guha, G. *Conflict Management of Water Resources*. (USA: Ashgate Publishing Limited, 2002), p5.

ان ٨٣٪ من السكان يحصلون على المياه بالأنابيب، بينما يعتمد ١٧% من السكان على مصادر أخرى والتي غالبًا ما تكون ملوثة، وقد ادى هذا الى ارتفاع نسبة الوفيات وبالأخص الأطفال وكبار السن[١] . قضايا الأمن المائي هي قضايا متشعبة لا تقتصر فقط على شحة المياه، وانما تشمل ايضا تلوث المياه، الفيضانات، الجفاف، الممارسات الزراعية الخاطئة، التغيرات المناخية وارتفاع مستوى سطح البحر فضلا عن ذلك الأمراض المتعلقة بالمياه والتي تؤثر على حياة الإنسان والحيوان والنبات[٢].

٦. الأمن البيئي:

تمثل المشكلات البيئية جزءًا مهما من حياتنا اليومية ولا يمكن تجاهلها بسبب طبيعتها، فغالبًا ما تكون شديدة التعقيد ولا يمكن التنبؤ بوقت حدوثها. يمكن أن يسبب الضرر البيئي الكثير من المشكلات التي تنطوي على مستويات عالية من المخاطر على صحة الإنسان والحيوان والنبات[٣]. القضايا البيئية هي قضايا عالمية لأنها ترتبط ارتباطا وثيقا بوجود الحياة على الأرض. أحد اهم هذه القضايا هي الاحتباس الحراري والتغير المناخي، اذ ادى انبعاث غاز ثاني اوكسيد الكاربون إلى زيادة درجة حرارة الأرض وذوبان الجليد في القطب الشمالي. نتيجة لهذه العوامل ارتفع

(1) United Nations. "Human Settlements Programme (UN-HABITAT)", 2003, p26.Visiting date 20/5/2022, 10:5 am. https://unhabitat.org/the-challenge-of-slums-global-report-on-human-settlements-2003.visiting

(2) Thomas, D & Ford, R. *The Crisis of Innovation in Water and Wastewater*. (Great Britain: Edward Elgar Publishing Limited, 2005), p1.

(3)Connelly, J & Smith, G. "Politics and the Environment from Theory to Practice", (2ed). *London: Routledge, Taylor & Francis Group*, (2003): p2.

مستوى البحر الى ١٨ مترا، الأمر الذي يشكل تهديدا للدول البحرية مثل جزر المالديف في المحيط الهندي والبندقية في ايطاليا والاسكندرية في مصر[١].

التحديات الأمنية البيئية تتطلب تظافر الجهود الدولية من اجل تعزيز قدرة الدول على مواجهة تلك التحديات. لذلك شهد العالم خلال حقبة السبعينيات والثمانينيات من القرن المنصرم زيادة كبيرة في عدد المنظمات البيئية والتي سميت بالمنظمات الخضراء غير الحكومية، مثل الجمعية الملكية لحماية الطيور في المملكة المتحدة ونادي سييرا في الولايات المتحدة الأمريكية. في عام ١٩٨٠، وصل عدد هذه المنظمات الى ١٣٠٠٠ منظمة، والتي توصف بأنها منظمات سياسية لها أهداف اجتماعية أمنية تهدف الى خلق بيئة عالمية نظيفة [٢].

٧. الإرهاب الدولي:

أصبح الإرهاب الدولي من أهم المواضيع التي تطرح للنقاش على طاولة صناع القرار في الوقت الراهن، نظرا للمخاطر الكبيرة التي يشكلها على الأمن القومي للدول. هناك نوعان من الجماعات الإرهابية هي الجماعات المحلية والدولية. الجماعات الإرهابية المحلية هم أولئك الذين يعملون داخل حدود الدولة، ضد الأشخاص أو المؤسسات ولأغراض تتعلق بذلك البلد. هذه الجماعات تكون اعمالها موجهة ضد الحكومة المحلية من أجل تحقيق أهداف سياسية، مثل فرق الموت اليمينية في أمريكا اللاتينية أو مقاتلي الحرية في أولستر في أيرلندا الشمالية. أما الجماعات الإرهابية الدولية فهم أشد خطورة حيث ينفذون أعمالهم في أي مكان وضد

(1) Graves, J & Reavey, D. *Global Environmental Change: Plants, Animals & Communities*, (England: Longman Group Limited, 1996), p84.
(2)Doyle, T & McEachern, D. "Environment and Politics", (3ed), *London: Routledge, Taylor & Francis Group*, (2008): p125.

أي شخص، ويقع ضمن هذا النوع معظم الجماعات الإرهابية الدينية في العالم مثل تنظيم القاعدة او تنظيم الدولة (داعش)[١].

على المستوى الدولي، كان هناك اهتمام كبير في الدول المتقدمة وبالأخص الولايات المتحدة والاتحاد الاوربي بدراسة سلوك الجماعات الإرهابية كونها تمثل تهديدا مباشرا لأمن الدول، ولا سيما بعد أحداث الحادي عشر من ايلول عام ٢٠٠١[٢]. لا تقتصر التحديات الإرهابية على الصعيد الدولي فقط، وانما تشمل ايضا الصعيد المحلي للدول، اذ يشكل الإرهاب معوقا كبيرا للتنمية الاقتصادية وبالتحديد في الدول النامية[٣]. من الأمثلة على ذلك ما خلفه الإرهاب من دمار في غرب وشمال العراق بعد سيطرة تنظيم داعش على تلك المناطق في نهاية عام ٢٠١٣.

II.المبحث الثاني

إشكالية الأمن الغذائي في العراق بعد الحرب على الإرهاب:

II.أ. المطلب الاول

مفهوم الأمن الغذائي:

١. تعريف الأمن الغذائي:

تباينت الآراء حول مفهوم الأمن الغذائي، ماهيته، مقوماته الأساسية وأساليب تحقيقه. عرفه بعض المختصين بأنه "قدرة الأفراد على الاقتراب من تحقيق متطلباتهم الأساسية من الغذاء في الزمن الذي يحتاجونه لنشاطاتهم الحياتية

(1) Kronenwetter, M. *Terrorism A Guide to Events and Documents*, (USA: Greenwood Press, 2004), p60.
(2) Buckley, M & Fawn, R. *Global Responses to Terrorism 9/11, Afghanistan and beyond*, (London: Routledge, Taylor & Francis Group, 2003), p25.
(3)Harmon, C. "Terrorism Today", (2ed), *London: Routledge, Taylor & Francis Group*, (2008): p128.

والانتاجية"[١]. عرفته منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة على انه "ضمان حصول كل الأفراد وفي كل الأوقات على كفايتهم من الغذاء الذي يجمع بين النوعية الجيدة والسليمة، لكي يعيشوا حياة نشطة موفورة الصحة، ولا يتحقق ذلك إلا بتوفر إمدادات غذائية مستقرة تكون متاحة ماديا واقتصاديا للجميع"[٢].

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام ١٩٦٦عرف مفهوم الأمن الغذائي بأنه "حق كل شخص بمستوى معاشي مناسب له ولأسرته، يوفر ما يفي بحاجاتهم من الغذاء، وأكد ان التحرر من الجوع هو حق أساسي لكل انسان"[٣].

٢. تطور مفهوم الأمن الغذائي:

يعد مفهوم الأمن الغذائي من اهم المفاهيم التي ركزت عليها الدول منذ زمن بعيد، فهو يمثل اساس وجود الكائنات الحية على كوكب الأرض. حظي هذا المفهوم باهتمام الدول في مؤتمر الأغذية والزراعة عام ١٩٤٣، اذ تم تعريفه على انه "الحصول على قدر كاف ومستقر من الغذاء لكل شخص". في عقد الخمسينات من القرن الماضي تم انشاء وكالات ثنائية من قبل الدول المانحة (الولايات المتحدة وكندا) لإرسال فائض الانتاج الزراعي الى الدول المحتاجة. في عام ١٩٦٣ تم وضع برنامج الأمن الغذائي مقابل التنمية وأستمر الى منتصف السبعينات بسبب حدوث الأزمة الغذائية العالمية. ونتيجة لذلك تمت اعادة تعريف الأمن الغذائي في مؤتمر الأغذية العالمي في روما عام ١٩٧٤ على انه "توافر امدادات عالمية كافية من

(١) حربي، ابراهيم، "سياسة الامن الغذائي في العراق التحديات والحلول"، *مجلة كلية الرافدين الجامعة*، العدد٣٧، (٢٠١٦): ص٢٠٢.

(٢) بدر، محمود، علي، "دراسة تحليلية لعدد من المؤشرات الطبيعية والبشرية المؤثرة في الأمن الغذائي في العراق"، *مجلة جامعة كركوك للعلوم الإنسانية*، المجلد٧، العدد٣،(٢٠١٢): ص٣.

(٣) منظمة الفاو،" لجنة الأمن الغذائي العالمي، الإطار الاستراتيجي العالمي للأمن الغذائي والتغذية" ، ٢٠١٧، ص٨، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٥/٢٠ الساعة ١٠:٣٠مساءا، https://www.fao.org/3/MR173ar/mr173ar.pdf

المواد الغذائية في جميع الأوقات للحفاظ على التوسع المطرد في استهلاك الأغذية والتعويض عن التقلبات في الانتاج والأسعار"[١].

نشر البنك الدولي تقريره السنوي حول المجاعة والفقر في عام ١٩٨٦، اذ عرف الأمن الغذائي بأنه " وصول جميع الناس وفي جميع الأوقات الى ما يكفي من الغذاء من اجل حياة سليمة". وفقا لهذا التعريف، فقد فرق البنك الدولي بين انعدام الأمن الغذائي المزمن والمرتبط بالفقر وانخفاض الدخل، وانعدام الأمن الغذائي المرتبط بالكوارث الطبيعية او الانهيار الاقتصادي او النزاعات[٢].

عرفت منظمة الغذاء والزراعة العالمية (الفاو) في عام ١٩٩٦ الأمن الغذائي بانه "توفير الغذاء لجميع افراد المجتمع بالكمية والنوعية اللازمتين للإيفاء باحتياجاتهم الأساسية"[٣]. اضافة الى ما تقدم، شغل مفهوم الأمن الغذائي حيزا كبيرا من اهتمام المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية في العقود الماضية. على سبيل المثال، اطار العمل الشامل للأمم المتحدة عام ٢٠٠٨ لتعزيز الأمن الغذائي، مؤتمر القمة العالمي للأغذية في روما عام ٢٠٠٩، خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في ايلول ٢٠١٥ والتي عقدت من قبل ١٩٣دولة للاهتمام بالإنسان والكوكب، واخيرا مؤتمر باريس بشأن تغير المناخ في كانون الاول عام ٢٠١٥ والذي اقر بأن الأمن الغذائي يمثل أحد أهم اولويات السياسة الدولية من اجل القضاء على الفقر والجوع[٤].

---

(١) بن يزة، يوسف، "محددات ومهددات الأمن الغذائي في المنطقة العربية"، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة١* ، العدد٣٨،(٢٠١٨): ص١٥-١٦.

(٢) بن يزة، مصدر سبق ذكره، ص١٦.

(3) Report of the World Food Summit 13-17 November 1996, visiting date 28/6/2022, 11:36am. Available Online at:https://www.fao.org/3/w3548e/w3548e00.htm

(٤) لجنة الأمن الغذائي، مصدر سبق ذكره ، ص ص ١٧-١٨.

٣. أبعاد الأمن الغذائي ومؤشراته وفقا لمنظمة الغذاء العالمي (FAO):

حددت منظمة الفاو عدد من الأبعاد لمفهوم الأمن الغذائي اقترنت بمجموعة من المؤشرات وكما مبين في الجدول رقم ١(١).

مؤشرات الأمن الغذائي	البعد	الملاحظات
متوسط كفاية إمدادات الطاقة الغذائية متوسط قيمة إنتاج الغذاء حصة إمدادات الطاقة الغذائية المستمدة من الحبوب والجذور والدرنات متوسط إمداد البروتين متوسط إمداد البروتين من أصل حيواني	التوافر	
النسبة المئوية للطرق المعبدة من إجمالي الطرق كثافة الطريق كثافة خطوط السكك الحديدية	الوصول المادي	
مؤشر أسعار الغذاء المحلي	الوصول الاقتصادي	
الوصول إلى مصادر المياه المحسنة		

(1)Food and Agriculture Organization of the United Nations, "The State of Food Insecurity in the World 2013", P16, visiting date 28/6/2022, 10:20pm. http://www.fao.org/3/i3434e/i3434e00.pdf

الوصول إلى مرافق الصرف الصحي المحسنة	الاستغلال	محدد ثابت وديناميكي
نسبة الاعتماد على استيراد الحبوب نسبة الأراضي الصالحة للزراعة المجهزة للري قيمة الواردات الغذائية على إجمالي الصادرات السلعية	التعرض للخطر	
الاستقرار السياسي وغياب العنف / الإرهاب تقلب أسعار المواد الغذائية المحلية تقلب إنتاج الغذاء للفرد تقلب إمدادات الغذاء للفرد	الصدمات	
انتشار نقص التغذية نصيب الفقراء من الإنفاق على الغذاء عمق العجز الغذائي انتشار نقص الغذاء	الوصول	النتائج
نسبة الأطفال دون سن الخامسة المصابين بالهزال النسبة المئوية للأطفال دون سن الخامسة المصابين بالتقزم		

النسبة المئوية للأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من نقص الوزن نسبة البالغين الذين يعانون من نقص الوزن انتشار فقر الدم بين النساء الحوامل انتشار فقر الدم بين الأطفال دون سن الخامسة انتشار نقص فيتامين أ انتشار نقص اليود	الاستخدام	

جدول رقم (١) مؤشرات وابعاد الأمن الغذائي بحسب منظمة الفاو

على ضوء هذه المعطيات يمكن ان نحلل هذا الجدول على النحو التالي:

توافر الغذاء: يلعب توافر الغذاء دورًا بارزًا في تحقيق الأمن الغذائي من خلال توفير الغذاء الكافي لفئة معينة من السكان سواء عن طريق الانتاج المحلي او عن طريق الاستيراد او المساعدات. علما ان هذا البعد لا يضمن حصول الاشخاص على اغذية مناسبة.

الحصول على الغذاء: تعتمد القدرة على الوصول إلى الغذاء على ركيزتين: الوصول الاقتصادي والمادي. يتم تحديد الوصول الاقتصادي من خلال الدخل المتاح وأسعار المواد الغذائية وتوفير الدعم الاجتماعي والوصول إليه. اما الوصول المادي فيتم تحديده من خلال توافر وجودة البنية التحتية بما في ذلك الموانئ والطرق والسكك الحديدية ومرافق الاتصالات وتخزين الأغذية والمتطلبات الأخرى التي تسهل عمل الأسواق.

استخدام الغذاء: يتضمن استخدام الغذاء بعدين: الأول هو مؤشرات قياس الجسم البشري المتأثرة بنقص التغذية المنتشرة على نطاق واسع للأطفال دون سن الخامسة مثل الهزال والتقزم ونقص الوزن. اما البعد الثاني فيتم تحديده من خلال عدد من المؤشرات مثل جودة الأغذية، وظروف الصحة والنظافة، وتحديد مدى فعالية استخدام الغذاء المتاح.

الاستقرار: يوجد نوعان من المؤشرات لقياس مدى التعرض للمخاطر. يتعلق النوع الاول بالمؤشرات التي تحدد مدى التعرض للصدمات المناخية مثل الجفاف، مدى كفاية احتياطيات النقد الأجنبي لتغطية نفقات الواردات الغذائية. اما النوع الثاني يحدد المخاطر أو الصدمات التي تؤثر بشكل مباشر على الأمن الغذائي مثل التقلبات في أسعار المواد الغذائية والمدخلات والإنتاج والإمداد.

الأمن الغذائي في العراق بعد الحرب على الإرهاب التحديات والحلول:

١. تحديات الأمن الغذائي بعد الحرب على الإرهاب:

بعد انتهاء الحرب على الارهاب عام ٢٠١٦، بذلت المنظمات الدولية جهودا كبيرة للحد من آثار هذه الحرب، لكن هذه الجهود اصطدمت بجملة من التحديات أسهمت في توسيع فجوة الأمن الغذائي في العراق. أهم هذه التحديات هي:

الفساد وسوء الإدارة: يعد العراق من ضمن البلدان التي تعاني من ارتفاع معدلات الفساد بحسب مؤشر (Corruption Perception Index) فقد سجل ١,٥ نقطة من مجموع 10 نقاط واحتل المرتبة ١٧٨ من مجموع ١٨٠ دولة في عام ٢٠٠٧ [(١)]. أحد اوجه الفساد هي الممارسات غير القانونية التي يقوم بها بعض عناصر القوات الحكومية وخاصة في نقاط التفتيش. اذ تفرض هذه العناصر على سائقي الشاحنات التي تنقل المواد الغذائية بعض المبالغ لتسهيل مرورهم عبر نقاط

(١) حربي، ابراهيم، مصدر سبق ذكره ، ص٢٢٠.

التفتيش. ونتيجة لذلك، فقد ادت هذه الممارسات الى ارتفاع اجور النقل وبالتالي ارتفاع اسعار المواد الغذائية[١].

قلة الدعم الحكومي التي أسهمت في الحيلولة دون تحقيق الاكتفاء الذاتي للبلد: شهد العراق في الآونة الأخيرة تراجع الدعم الحكومي للقطاع الزراعي، فمثلا بلغ ٣٥١ مليار دينار عراقي اي ما يعادل ٣٠٠ مليون دولار في موازنة ٢٠١٠، مقابل ٣١٧ مليون دولار في موازنة عام ٢٠٠٩. اضافة الى ذلك، معظم المزارعين لم يحصلوا على أموالهم من قبل الحكومة مقابل مساهماتهم من الحبوب، فبدلاً من الدفع لهم تقوم الحكومة بتوزيع الصكوك غير المدفوعة وسندات دين بدون تأريخ تسوية واضح[٢]. فضلا عن ذلك، الاجراءات التي اتخذتها الحكومة في نهاية ٢٠٢٠ للحد من آثار الازمة المالية من خلال قيامها بخفض قيمة الدينار العراق مقابل الدولار والذي انعكس سلبا على القدرة الشرائية للمواطن، زيادة نسبة الضرائب على السلع الضرورية ، غياب مفردات البطاقة التموينية والتقصير الحكومي في اصلاح البنى التحتية المتهالكة للبلد[٣].

العمليات العسكرية التي انطلقت منذ منتصف عام ٢٠١٤ لمواجهة التنظيمات الإرهابية في المحافظات الشمالية والغربية والتي تعد بمثابة السلة الغذائية للعراق: أدت هذه العمليات الى تدمير البنى التحتية والأراضي الزراعية وبالنتيجة أدت الى نزوح الفلاحين من تلك المناطق، رافق ذلك قيام الجماعات الإرهابية بحرق مساحات

---

(1) Mathieu, Comtois, Sarah. "Toward Economic Recovery and Food Security in Post-Daesh Iraq", The American University of Iraq, Sulaimani, 2017. pp1-2. https://auis.edu.krd/iris/sites/default/files/FSED%20Report%20final.pdf

(٢) فرحان، حماد نواف، "الأمن الغذائي في العراق مرحلة الاحتلال الأمريكي والحكومات المتعاقبة"، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، ٢٠١٧، ص١١، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٦/٢٨، الساعة ١٥:١م. https://www.harmoon.org/

(3) Mathieu, Comtois, Sarah, Ibid. pp1-2.

كبيرة من محاصيل الحبوب. استنادا الى تقارير مديرية الدفاع المدني، كان هناك ١٢١ حادث حريق في ١٦ محافظة للمدة من ٤/٢١ ولغاية ٥/١٨ ٢٠٢٠، امتدت على مساحة ٦٥٨ هكتار من الأراضي الزراعية[١]. أقدمت هذه الجماعات ايضا على تدمير شبكات الري والكهرباء ومخازن الحبوب في تلك المناطق، والذي أدى الى عدم قدرة المزارعين على خزن الانتاج او الاستفادة منه. كذلك، لم يتم تحديد إعادة بناء هذه المخازن كبنية تحتية ذات أولوية اولى من قبل المنظمات الدولية. كل هذه العوامل ساهمت في تفاقم الازمة الغذائية في العراق في مرحلة ما بعد داعش[٢].

السياسات التي اتبعتها الدول المجاورة لجعل العراق سوقا لتسويق منتجاتهم الغذائية خصوصا تركيا وإيران: تمثلت هذه السياسات بحرمان العراق من كامل حصته المائية، مما ادى الى تصحر مساحات واسعة من الأراضي الزراعية نتيجة لانخفاض مناسيب المياه في نهري دجلة والفرات. معظم الواردات المائية لنهري دجلة والفرات تأتي من الخارج، اذ تشكل نسبة ٦٨% من نهر دجلة، اما نهر الفرات فجميع وارداته تأتي من الأراضي التركية والسورية[٣].

تم تشخيص مشكلة المياه في العراق على انها ذات ثلاثة ابعاد: البعد الاول يتعلق بالتغير المناخي، والثاني داخلي بسبب سوء ادارة الموارد المائية، اما البعد الثالث فهو اقليمي نظرا لوقوع معظم مصادر المياه خارج حدود البلد، اذ يقع العراق ضمن اكثر المناطق جفافا في العالم والتي يطلق عليها منطقة الاسكوا[٤]. تشير التقديرات الى ان الطلب المستقبلي على المياه سيرتفع بنسبة ٥٠ % بين عامي ٢٠٠٠ و

(١) الأمم المتحدة، منظمة الأغذية والزراعة، الاصدار السادس،١ ايار ،٢٠٢٠، ص١، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٦/٢٨ ، الساعة ١٢:٤٦ص.
https://www.fao.org/home/ar

(2)Mathieu-Comtois, Sara, Ibid. p2.

(٣) حربي، ابراهيم، مصدر سبق ذكره، ص٢٠٦.

(٤) هي احد اللجان الاقليمية التابعة للأمم المتحدة تقع في غرب اسيا تضم عشرين دولة عربية.

٢٠٢٥[١]. الأمر الآخر هو استخدام تلك الدول لنفوذها السياسي داخل العراق لضمان أمنها الاقتصادي. على سبيل المثال، سعي ايران لعقد الاتفاقيات الاقتصادية ، والتي ترجح كفة المنتجات الإيرانية في السوق العراقية. وبالنتيجة نلاحظ قلة او انعدام المنتوج الوطني في الأسواق العراقية[٢].

بحسب الأطلس الإحصائي الزراعي لوزارة التخطيط العراقية، كانت هناك عدة دراسات بين عامي ١٩٩٤و١٩٩٧، وهي دراسات رقم [٥,٦,٧]. ركزت هذه الدراسات على التوقعات المستقبلية لحاجة حوضي دجلة والفرات حتى عام ٢٠٢٠ في كل من تركيا وسوريا والعراق. كانت الحاجة السنوية المتوقعة للعراق من نهر الفرات على النحو التالي: بحسب دراسة رقم (٧) يحتاج العراق الى ١٥,٥٠٠ مليون م٣ ، دراسة رقم (٦) ١٦,٠٠٠مليوم م٣، أما دراسة رقم (٥) فكانت ١٧,٠٠٠مليون م٣. اما الحاجة الفعلية للعراق من نهر دجلة فكانت كالآتي: دراسة رقم (٧) ٣١,٩٠٠ مليون م٣، دراسة رقم (٦) ٤٠,٠٠٠ مليون م٣، أما دراسة رقم (٥) فكانت ٢٩,٢٠٠ مليون م٣، أما على أرض الواقع، فأن حصة العراق اقل من ذلك بكثير[٣].

النمو السكاني الكبير في العراق والذي أدى الى زيادة الضغط على المنظومة الاقتصادية المتهالكة: يشكل المجتمع العراقي جزءا أساسيا من الثقافة العربية التي يتفاخر أبناءها بكثرة انجاب الذكور. وقد أدى ذلك الى ارتفاع كبير في عدد السكان

---

(١) وزارة التخطيط العراقية، الاطلس الاحصائي الزراعي، الجزء الخامس، ص١٧، تاريخ الزيارة٢٦/٥/ ٢٠٢٢، الساعة ١١:٤٦ص. https://mop.gov.iq/page/view/details?id=8

(٢) نادر، عليرظا، "الدور الذي تضطلع به إيران في العراق"، مؤسسة راند، ٢٠١٥، ص٣.متوفر على الرابط التالي:
https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/perspectives/PE100/PE151/RAND_PE151z1.arabic.pdf

(٣) وزارة التخطيط العراقية، الاطلس الاحصائي الزراعي، الجزء الخامس، ص ٢١. تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٧/٢، الساعة ١١:٥٥م https://mop.gov.iq/page/view/details?id=8

وعلى وجه الخصوص في المناطق الريفية. ففي عام ٢٠٢٠ أعلنت وزارة التخطيط العراقي ان نسبة الزيادة السكانية بلغت ٢,٦%، اذ بلغ عدد السكان ٤٠ مليون و١٥٠ ألف نسمة، كانت نسبة الرجال ٥١%، بينما بلغت نسبة النساء ٤٩%. وحسب اعلان الوزارة، فان الفئة الأكبر هي الفئة العمرية النشطة والأكثر استهلاكا اي ما بين ١٥-٦٤سنة، أما كبار السن فيمثلون نسبة قليلة من عدد السكان(١).

نزوح أكثر من ١,٨ مليون انسان من المحافظات الغربية والشمالية بعد سيطرة تنظيم داعش على تلك المناطق: تدهورت الأوضاع الإنسانية في العراق بشكل سريع منذ حزيران ٢٠١٤ بعد ان اعلنت الحكومة العراقية الحرب على الإرهاب. نتج عن هذه الحرب تفاقم الأزمة الانسانية التي تجاوزت قدرة الحكومة والمنظمات الدولية العاملة في العراق بسبب الأعداد الهائلة للنازحين. حسب تقرير منظمة الفاو، لم تقتصر الأزمة الغذائية على النازحين فقط، بل شملت عدد كبير من السكان بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية للبلد، فقد وصل عدد السكان من غير النازحين تحت خط الفقر الى ما يقارب ١,٥ مليون انسان بدخل سنوي اقل من ٢٠%(٢).

الآثار الكارثية لجائحة كورونا وما نتج عنها من تقييد للحركة من خلال الحظر الجزئي او الشامل في العراق. بحسب موقع (worldometer) فان مجموع الإصابات في العراق قد بلغ ٢,٣٤٣,٢٦٥ حالة لغاية ٢٠٢٢/٦/٢٩ اما عدد الوفيات فقد بلغ ٢٥,٢٣٧(٣). تزامنت جائحة كورونا مع تذبذب أسعار النفط العالمية والذي

(١) وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي للإحصاء، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٥/٢٦، الساعة ١٠:٥م. https://www.mop.gov.iq/

(2) UN Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA), "Iraq: Humanitarian Needs Overview 25 September 2014", pp1-3. Visiting date 27/5/2022, 3:10pm.https://reliefweb.int/report/iraq/iraq-humanitarian-needs-overview-25-september-2014-enarku

(3) worldometer. online resource. Visiting date 29l6l2022, 11:55am. https://www.worldometers.info/coronavirus/country/iraq/

أثر بشكل سلبي على عائدات العراق من العملة الصعبة. وفقا للموقع الرسمي لوزارة النفط، فقد بلغت صادرات العراق ٤٠٩ مليون برميل بمتوسط ٣٨ دولار أمريكي خلال الأشهر الأربعة الأولى من عام ٢٠٢٠، وبالمقارنة فقد باع العراق في نفس المدة من عام ٢٠١٩ ما يقرب من ٤٣٢ مليون برميل بمتوسط٦٢ دولار(١). دفعت هذه الأزمات الحكومة الى اتباع سياسات تقشفية دفع ثمنها ذوي الدخل المحدود، فنجد ان الكثير من المواطنين الذي يعتمدون على الأعمال اليومية سواء في الأسواق او اعمال البناء وحتى الموظفين البسطاء قد تضرروا بشكل كبير من هذه الإجراءات، وعدم قدرتهم على توفير المتطلبات الأساسية للحياة.

الحرب الروسية الأوكرانية في آذار ٢٠٢٢، والتي أدت الى ارتفاع أسعار المواد الغذائية في العالم. استنادا الى تقرير منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو)، فقد أدت هذه الحرب الى ارتفاع تأريخي وغير مسبوق بأسعار المواد الغذائية، إذ ارتفعت الأسعار بعد الهجوم الروسي على أوكرانيا بنسبة ١٢,٦% قياسا بشهر شباط ٢٠٢٢. السبب في هذا الارتفاع هو اعتماد اكثر من ٥٠ دولة في العالم بما فيها العراق على استيراد المواد الغذائية من روسيا وأوكرانيا وبالأخص الحبوب والزيوت النباتية(٢).

٢. الحلول المتوقعة لتعزيز الأمن الغذائي في العراق:

اجراء إصلاحات ناجعة بالسياسات الحكومية في عدة مجالات أهمها: محاربة الفساد في كافة مرافق الدولة وبالتحديد في المنافذ الحدودية ونقاط التفتيش، العمل على دعم الفلاحين بالأموال والبذور والأسمدة الكيماوية من أجل تعزيز الانتاج

(١) وزارة النفط العراقية، الموقع الرسمي، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٥/٢٧، ٠٠:٣م. https://oil.gov.iq/?page=965

(2)Food and Agriculture Organization of United Nations. "Impact the Ukraine-Russia on Global Food Security and Related Matters 13-17 June 2022", p1. Visiting date 1/7/2022, 2:40pm. https://www.fao.org/3/nj164en/nj164en.pdf

المحلي، دعم المؤسسات المتخصصة بالإقراض والتمويل الزراعي وتنشيط القطاع الاستثماري[١]. كذلك، دعم أسعار السلع الضرورية من خلال خفض الضرائب، توفير الخزين الاستراتيجي وإصلاح نظام البطاقة التموينية من أجل وصول المواد الغذائية الى من يحتاجها فعلا وأن يستثني النظام غير المحتاجين[٢].

الاهتمام الواسع بالأراضي الزراعية الواقعة في المناطق المحررة (الموصل ، صلاح الدين والانبار) باعتبارها المصدر الرئيسي لإنتاج الحبوب في البلد من خلال: بناء مستودعات جديدة للحبوب بمواصفات عالمية، اتباع الإجراءات الكفيلة برفع مستوى كفاءة مشاريع الري والبزل كونها تمثل عصب القطاع الزراعي عن طريق اصلاح قنوات الري التي دمرت أثناء الحرب، استخدام شبكات الري بالرش في سقي محاصيل الحبوب للحد من هدر المياه، الاستخدام الأمثل للمياه الجوفية واستخدام تقنية استمطار السحب صناعيا[٣].

اللجوء الى الخيارات الدبلوماسية مع دول منابع دجلة والفرات من خلال سياسة التحاور وبوجود وسيط دولي ذو سلطة وتأثير سياسي على المستوى العالمي مثل البنك الدولي، الأمم المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد الأوربي او منظمة الدول الإسلامية. بالإضافة الى ذلك، يمكن للعراق ان يحفز تركيا للتعاون في ملف المياه من خلال السياسات التشجيعية، كأن يبيع النفط لها بأسعار مخفضة[٤].

(١) حربي، ابراهيم، مصدر سبق ذكره، ص٢٢٢.

(٢)وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء،" تعديل نظام الاستهداف للبطاقة التموينية، لجنة اصلاح نظام البطاقة التموينية"، ص٦، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٥/٢٧ الساعة ٣:١٨م
http://www.cosit.gov.iq/images%5Cpublications%5Cratio%20card.pdf

(٣) حربي، ابراهيم، مصدر سبق ذكره، ص٢٢٢.

(٤) الانصاري، نظير، "مخاطر الأزمة المائية في العراق: الاسباب وسبل المعالجة"، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٨، ص٦، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/٦/٢٩، الساعة ١٢:٣٢ص. متوفر على الرابط التالي:
https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2018/05/180528080122682.html

الحد من ظاهرة الزيادة السكانية من خلال استراتيجية وطنية تستخدم كافة وسائل التوعية والتثقيف للحد من هذه الظاهرة، من أجل تخفيف الأعباء على الاقتصاد العراقي. هناك العديد من الأمثلة في هذا المجال، فقد اشارت دراسة اجريت في هندوراس وكولومبيا في عام ١٩٩٨ الى ان الحد من الانجاب في الطبقات الفقيرة زاد من دخل هذه الطبقات بنسبة ١٠% الى ٢٠%. دراسة اخرى اجريت في نيكاراغوا عام للمدة من ١٩٩٨ ولغاية ٢٠٠١، وجدت ان الأسر التي لديها اطفال اقل لديها القدرة على الارتقاء الاجتماعي داخل الجيل الواحد. هناك ايضا دراسة اجريت في نيروبي استنتجت ان فرصة التحول الاجتماعي والاقتصادي نحو الأعلى تكون أكبر في الأسر التي لديها عدد اطفال اقل [١].

العمل على حل المشكلات المتعلقة بالنازحين من خلال مبادرة وطنية للسلم المجتمعي عن طريق التنسيق بين الحكومة العراقية والمنظمات غير الحكومية العاملة في العراق. بحسب تقرير التنمية الإنسانية الصادر عن الامم المتحدة في عام ٢٠٠٣، فأن عدد المنظمات الناشطة في مجال حقوق الانسان وسياسات الأمن والسلم المجتمعي قد ارتفع من ٣٧ الى ٥٠ الفا حول العالم[٢]. على سبيل المثال، في عام ٢٠٠٢ تم تأسيس برنامج "الشراكة العالمية للوقاية من النزاعات المسلحة (GPPAC) وهي شبكة من المنظمات غير الحكومية تعنى بعملية الوقاية من النزاعات وبناء السلام وبالتحديد في الدول الأفريقية. كذلك حملة الماس الدولية التي

(١) صندوق الامم المتحدة للسكان . الشعبة التقنية (UNFPA). تحليل حالة السكان: دليل مفاهيمي ومنهجي، ٢٠١٠، ص١٠٥. https://www.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/PSA_Guide-Arabic_2.pdf

(٢) فيشر، مارتينا، "المجتمع المدني ومعالجة النزاعات: التجاذبات والامكانيات والتحديات"، مركز بحوث برغهوف للإدارة البناءة للنزاعات، النسخة الالكترونية، ٢٠٠٩، ص٦. متوفر على الرابط التالي: %https://berghoffoundation.org/download?lv=a%252FNx%252Fy25hbzsfBZ3YPyK

كانت تسعى لوقف تجارة الماس التي تمول الحرب في انغولا وشبكة الأنشطة الدولية لمكافحة انتشار الأسلحة الخفيفة (IANSA)[١].

الخاتمة:

مفهوم الأمن هو من اكثر المصطلحات السياسية إثارة للجدل نظرا لاختلاف اراء الباحثين والمختصين بالقضايا الأمنية حول تعريفه وتحديد ابعاده. لم يعد هذا المفهوم يقتصر على الاتجاه التقليدي في دراسة العلاقات الدولية الذي يقوم على استخدام القوة العسكرية لضمان الأمن القومي للدولة وحمايتها من التهديدات الخارجية. اصبح مفهوم الأمن يتصف بالشمولية فقد امتد الى مجالات جديدة سميت بالقضايا الأمنية غير التقليدية، والتي تعرف بانها قضايا غامضة ولا يمكن التنبؤ بوقت حدوثها. من أهم هذه القضايا: الأمن البيئي، الأمن الإنساني والقضايا ذات الصلة، الأمن الصحي، الأمن الاقتصادي، الأمن المائي، الأمن الغذائي والتهديدات الإرهابية. من خلال دراسة حالة الأمن الغذائي في العراق بعد الحرب على الارهاب، وجدت الدراسة بأن هناك عدة عوامل ساهمت في تفاقم ازمة الأمن الغذائي وتردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبلد.

منها عوامل خارجية تمثلت بسياسات الدول المجاورة من خلال حرمان العراق من كامل حصته المائية، او استخدام الضغوط السياسية لترويج منتجاتها، الأمر الذي ادى الى عدم تمكن العراق من تحقيق الاكتفاء الذاتي. آثار جائحة كورونا المدمرة والتي شلت الحركة الاقتصادية في جميع دول العالم، فضلا عن ذلك الحرب الروسية الأوكرانية والتي ادت الى ارتفاع أسعار الغذاء العالمية. اما العوامل الداخلية فقد تمثلت بالتقصير الحكومي في مجال الأمن الغذائي في عدة جوانب منها: اهمال القطاع الزراعي باتباع سياسات عشوائية واتخاذ قرارات عبثية أدت الى ارتفاع

(١) فيشر، مارتينا، مصدر سبق ذكره ، ص ص٩-١٠.

الاسعار، ضعف الرقابة الحكومية وبالتحديد في المنافذ الحدودية ونقاط التفتيش، الزيادة الكبيرة في عدد السكان والتي زادت من الضغوط على المنظومة الاقتصادية المتهالكة، وأخيرا الحرب على الإرهاب وما خلفه من دمار كبير للأراضي الزراعية والبنية التحتية للبلد. لذلك من أجل ان يتمكن العراق من مواجهة التحديات في ملف الأمن الغذائي، لابد من وضع خطة تنموية شاملة تساهم فيها جميع الأطراف ويتم ايضا اشراك المنظمات والهيئات الدولية للنهوض بواقع البلد المتدهور.

قائمة المصادر:

المصادر باللغة العربية:

أولا. الكتب:

١- عدلي، هويدا. عزت، منى. فوزي، احمد. باهى، ريهام و نظير، مروة. *المشاركة السياسية للمرأة*، ط١. مصر: مؤسسة فريدريش ايبرت. ٢٠١٧.

ثانيا. الاطاريح والرسائل:

١- دير، امينة. أثر التهديدات البيئية على واقع الأمن الإنساني في افريقيا: دراسة حالة – دول القرن الأفريقي. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر - بسكرة- كلية الحقوق و العلوم السياسية. ٢٠١٣-٢٠١٤. متوفرة على الرابط التالي: https://books.pinsr.ps/book.php?id=1758

ثالثا. المجلات:

١- الرشدان. عبد الفتاح علي. "تطور مفهوم الأمن العالمي في عالم متغير". مجلة دراسات الجامعة الأردنية . المجلد٤٦. العدد٣ (٢٠١٩): ص١١٦-١٣١.

٢- بن يزة، يوسف. "محددات ومهددات الأمن الغذائي في المنطقة العربية". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة باتنة١. العدد٣٨. (٢٠١٨): ص١٣-٢٨.

٣- بدر، محمود، علي. حسين، علياء، سلمان وفاضل، مثنى، علي. "دراسة تحليلية لعدد من المؤشرات الطبيعية والبشرية المؤثرة في الأمن الغذائي في العراق". مجلة جامعة كركوك للعلوم الإنسانية. المجلد٧. العدد٣. (٢٠١٢):ص١-٢١.

٤- حربي، إبراهيم. "سياسة الأمن الغذائي في العراق التحديات والحلول". مجلة كلية الرافدين الجامعة. العدد٣٧. (٢٠١٦):ص٢٠٠-٢٣٤.

٥- عقيل، وصفي. هياجنة، أيمن و العدوان، خالد. "مفهوم الأمن الدولي لدى نظريات العلاقات الدولية في ضوء المتغيرات الدولية ما بعد احداث الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١". مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. الجامعة الاردنية. المجلد٤٨. العدد٣. (٢٠٢١):ص٢٨٨-٣٠٧.

رابعاً. مواقع الأنترنت:

١- الأمم المتحدة، الاعلان العالمي لحقوق الانسان (الديباجة) المادة ٣، متوفر على الرابط التالي: https://www.un.org/ar/universal-declaration-human-rights/

٢- الأمم المتحدة: منظمة الأغذية والزراعة، الاصدار السادس.١ ايار ،٢٠٢٠، متوفر على الرابط التالي:https://www.fao.org/home/ar

٣- تقرير منظمة الصحة العالمية، ٣٠ تشين الثاني، ٢٠٢١، متوفر على الرابط التالي: https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/hiv-aids

٤- تقرير منظمة الصحة العالمية، متوفر على الرابط التالي:
https://www.who.int/ar
٥- صندوق الامم المتحدة للسكان ، الشعبة التقنية (UNFPA)، تحليل حالة السكان: دليل مفاهيمي ومنهجي، ٢٠١٠ متوفر على الرابط التالي:
https://www.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/PSA_Guide-Arabic_2.pdf
٦- منظمة الفاو ، لجنة الأمن الغذائي العالمي، الإطار الاستراتيجي العالمي للأمن الغذائي والتغذية، ٢٠١٧، متوفر على الرابط التالي:
https://www.fao.org/3/MR173ar/mr173ar.pdf
٧- وزارة النفط العراقية، الموقع الرسمي، متوفر على الرابط التالي:
https://oil.gov.iq/?page=965
٨- وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي للإحصاء، متوفر على الرابط التالي: https://www.mop.gov.iq/
٩- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، تعديل نظام الاستهداف للبطاقة التموينية، لجنة اصلاح نظام البطاقة التموينية، متوفر على الرابط التالي:
http://www.cosit.gov.iq/images%5Cpublications%5Cratio%20card.pdf
١٠- الانصاري، نظير. مخاطر الأزمة المائية في العراق: الاسباب وسبل المعالجة. مركز الجزيرة للدراسات،٢٠١٨.
https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2018/05/180528080122682.html

١١- فرحان، حماد نواف، "الأمن الغذائي في العراق مرحلة الاحتلال الأمريكي والحكومات المتعاقبة" مركز حرمون للدراسات المعاصرة، ٢٠١٧.
https://harmoon.org/wp-content/uploads/2017/07/Food-Security-in-Iraq-The-era-of-American-occupation-and-successive-governments.pdf

١٢- فيشر، مارتينا، "المجتمع المدني ومعالجة النزاعات: التجاذبات والامكانيات والتحديات" مركز بحوث برغهوف للإدارة البناءة للنزاعات، النسخة الالكترونية، ٢٠٠٩.
https://berghoffoundation.org/download?lv=a%252FNx%252Fy2

١٣- نادر، عليرظا، "الدور الذي تضطلع به ايران في العراق، مؤسسة راند، ٢٠١٥.
https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/perspectives/PE100/PE151/RAND_PE151z1.arabic.pdf

خامساً. المصادر باللغة الانكليزية:

1- Books:Arat, Z.. "Democracy and Human Rights in Developing Countries". USA: Lynne Rienner Publishers, Inc. 1991.

2- Baylis, J., Wirtz, J., Cohen, E., & Gray, C. "Strategy in the Contemporary World". New York: Oxford University Press Inc,2002.

3- Buckley, M & Fawn, R. "Global Responses to Terrorism 9/11, Afghanistan and beyond". London: Routledge, Taylor & Francis Group. 2003.

4- Collins, "Contemporary Security Studies". New York: Oxford University Press Inc. 2007.

5- Clark, G & Whiteside, N. "Pension Security in the 21st Century". United States: Oxford University Press.2003.

6- Chisholm, A & Tyers, R. "Food Security: Theory, Policy, and Perspectives from Asia and the Pacific Rim". Canada: Lexington Books. 1982.

7- Chatterji, M., Arlosoroff, S & Guha, G. "Conflict Management of Water Resources". USA: Ashgate Publishing Limited. 2002.

8- Connelly, J & Smith, G. "Politics and the Environment from Theory to Practice". (2ed). London: Routledge, Taylor & Francis Group. 2003.

9- Doyle, T & McEachern, D. "Environment and Politics". (3ed). London: Routledge, Taylor & Francis Group. 2008.

10- Graves, J & Reavey, D. "Global Environmental Change: Plants, Animals & Communities". England: Longman Group Limited. 1996.

11-Hughes, B. "Continuity and Change in World Politics: The Clash of Perspectives". (3ed). New Jersey: Prentice-Hall, Inc,1997.

12-Hastedt, G & Knickrehm, K. "Dimensions of World Politics. United States of America": Harper Collins Publishers, Inc. 1991.

13- Harmon, C. "Terrorism Today. (2ed)". London: Routledge, Taylor & Francis Group. 2008.

14- Knutsen, T. "A history of International Relations Theory". United Kingdom: Manchester University Press, 1992.

15- Kirchner, E & Sperling, J. "Global Security Governance Competing Perceptions in the 21st Century". USA: Routledge, 2007.

16- Krause, & Williams. "Critical Security Studies". USA: University of Minnesota press,1997.

17- Kronenwetter, M. "Terrorism A Guide to Events and Documents". USA: Greenwood Press. 2004.

18- LaGro, E & Jorgensen, K. "Turkey and the European Union Prospects for a Difficult Encounter". UK: Antony Rowe ltd, Chippenham and Eastbourn. 2007.

19- Rosset, P. "Food in Different". Canada: Fernwood Publishing. 2006.

20- Rejda, G. "Social Insurance & Economic Security". (2ed). United States of America: Prentice-Hall, Inc. 1984.

21- Ritchie, N. "US Nuclear Weapons Policy after the Cold War: Russians, Rogues and Domestic Division". USA and Canada: Routledge. 2008.

22- Steans, J & Pettiford, L. "International Relations: Perspectives and Themes". Malaysia: Pearson Education Limited. 2001.

23- Thomas, D & Ford, R. "The Crisis of Innovation in Water and Wastewater". Great Britain: Edward Elgar Publishing Limited. 2005.

24- Tarrant, J. "Food Policies". Great Britain: John Wiley & Sons. 1980.

25- Williams, j., Turnbull, J & Cheit, E. "Economic and Social Security Social Insurance and Other Approaches". United States of America: John Wiley & Sons. 1982.

26- Reports:Food and Agriculture Organization of the United Nations, The State of Food Insecurity in the World 2013.

27- Report available online at: http://www.fao.org/3/i3434e/i3434e00.pdf

28- Food and Agriculture Organization of United Nations. "Impact the Ukraine-Russia on Global Food Security and

Related Matters, 13-17 June 2022, p1. Visiting date 1/7/2022, 2:40pm. https://www.fao.org/3/nj164en/nj164en.pdf

29- International Conference on food security, 1999. Report available online at:http://www.fao.org/waicent/ois/press_ne/presseng/TOC99E.htm.

30- Report of the World Food Summit 13-17 November 1996. Report available Online at: https://www.fao.org/3/w3548e/w3548e00.htm

31- United Nations. Human Development Report. 1994. Report available online at: http://hdr.undp.org/sites/default/files/reports/255/hdr_1994_en_complete_nostats.pdf

32- United Nations Human Settlements Programme (UN-HABITAT, 2003.

33- Report available online at: https://unhabitat.org/the-challenge-of-slums-global-report-on-human-settlements-2003.

34- UN Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA). Iraq: Humanitarian Needs Overview, 25 September 2014. Report available online at: https://reliefweb.int/report/iraq/iraq-humanitarian-needs-overview-25-september-2014-enarku.

35- Worldometer, online resource. Report available online at: .
https://www.worldometers.info/coronavirus/country/iraq/

36- Mathieu, Comtois, Sarah. "Toward Economic Recovery and Food Security in Post-Daesh Iraq". The American University of Iraq, Sulaimani. 2017. https://auis.edu.krd/iris/sites/default/files/FSED%20Report%20final.pdf .٢٠١٨/٧/٧